

٢) شرح رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لشيخ الإسلام -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لرسائل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كنا قد وقفنا في رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:00:05](#) على قوله وهنا يغلط فريقان من الناس فنبدأ على بركة الله تعالى ونحن في مساء الاربعاء السادس عشر من شهر ربيع عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#) نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:00:43](#) المنكر وهنا يغلط فريق هنا يغلط فريقان من الناس. فريق يترك ما يجب عليه من الامر والنهي تأويلا لهذه الاية كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته ايها الناس انكم تقرأون هذه الاية - [00:01:04](#) انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. وانكم تضعونها على غير موضعها. واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده - [00:01:24](#) الفريق الثاني يعني قوله وهنا يعني في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر معنى وهنا يعني في مسائل او في مسألة الامر بالمعروف والنهي عنه في احكام او حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يغلط فريقان من الناس - [00:01:42](#) فريق استكانوا واستهانوا وتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فصاروا يأولون هذه الاية عليكم انفسكم خلاص قال ايش عليك من الناس امشي عليك بنفسك وبس فبين لهم الصديق خطأ فهمهم - [00:02:07](#) وان المقصود عليكم انفسكم اي الزموا انفسكم الحق لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اي بعد بيانه مو وانتم ساكتون ولا تبينون حرمتي بدليل قال اذا رأوا المنكر فلم يغيروه - [00:02:32](#) او شك ان يعمهم الله بعقاب منه اذا هذا الصنف الفريق الاول غلطوا فظنوا انه لا يلزم. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كل انسان عليه بنفسه عكسهم الفريق الثاني - [00:02:52](#) الفريق الثاني هجموا في مسائل الامر بالمعروف ان والنهي عن المنكر بلا علم وظنوه لازما على كل احد وفي كل وقت واضح والفريق الثاني نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى الفريق الثاني من يريد ان يأمر وينهى اما بلسانه واما بيده مطلقا - [00:03:12](#) من غير فقه ولا حلم ولا صبر ولا نظر فيما يصلح من ذلك وما لا يصلح وما يقدر عليه وما لا يقدر طبعها هذا الفريق الفريق الاول اكثر من قال به وتأثر به من المتأخرين - [00:03:42](#) المتصوفة حتى اوصل بغلاتهم الامر انهم يقولون دعوا اهل الكنائس والنصارى واليهود واهل فسق فكل الطرق تؤدي الى الله عياذا بالله الفريق الثاني اكثر من يمثلهم هم الخوارج والمعتزلة هم الخوارج والمعتزلة - [00:04:01](#) وفي عصرنا اليوم ما يسمى من يسمى نفسه بالاصلاح من يسمى نفسه بالاصلاح الذين يثورون الناس نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى كما في حديث ابي ثعلبة الخشني سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا - [00:04:31](#) المعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة ومؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه.

ورأيت امرا لا يدان لك به فعليك نفسك ودع عنك امر العوام - 00:04:55

فان ورائكم ايام الصبر ايام الصبر الصبر فيهن مثل قبض على الجمر. للعامل فيهن كاجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله. الله اكبر نعم. فيأتي بالامر والنهي معتقدا انه مطيع لله ولا رسوله. ولرسوله. وهو معتد في حدوده كما نصب كثير من اهل - 00:05:15

والاهواء نفسه للامر والنهي كالخوارج والمعتزلة والرافضة غيرهم ممن غلط فيما اتاه من الامر والنهي والجهاد على ذلك وكان فساده اعظم من صلاحه. هذا الباب يمثله اليوم كثير من الاحزاب الثورية - 00:05:39

والاحزاب السياسية المدعين للاصلاح ربما تجد احدهم يرفع شعار الاصلاح ويقول انما نحن مصلحون وهم مفسدون لا ينضبون بضوابط الشرع نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على جور الائمة. ونهى عن

قتالهم ما اقاموا الصلاة - 00:05:59

قال ادوا اليهم حقوقهم واسألوا الله حقوقكم. يعني شيخ الاسلام يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي امرنا ان نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر هو الذي امرنا بالصبر على جور الايمن - 00:06:28

معنى هذا الكلام ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مقابل جور الائمة له اسلوب خاص ما هو هكذا خلاص انا بأمره وبنها نعم احسن قال رحمه الله تعالى وقد بسطنا القول في ذلك في غير هذا الموضع. بسط رحمه الله - 00:06:45

هذه المسألة مسألة السمع والطاعة بعدة من رسائله في العقيدة وايضا في السياسة الشرعية كما مر معنا نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ولهذا كان من اصول اهل السنة والجماعة لزوم الجماعة وترك قتال الائمة وترك القتال في الفتنة. واما اهل -

00:07:09

الاهواء كالمعتزلة فيرون القتال للائمة من اصول دينهم وتجعل المعتزلة اصول دينهم خمسة التوحيد والذي هو سلب الصفات والعدل الذي هو التكذيب بالقدر والمنزلة بين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي الذي فيه قتال قتال الائمة - 00:07:29

وقد تكلمت على قتال الائمة في غير هذا الموضع ذلك داخل الصبر على جور الائمة اصل من اصول اهل السنة وهذا الاصل لا يخالف الاصل في الامر بالمعروف والنهي علمك - 00:07:52

فقد يقول قائل فكيف يكون اذا امر الائمة بالمعروف مع جورهم. الجواب ان قدر الانسان على ان يأتيهم فيأتيهم سرا وينصحه فان لم يقدر على ذلك فانه لا يؤاخذ وهذا اصل - 00:08:12

من اصول اهل السنة ولا يجوز ان يصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع ولاة الامر الى درجة اليد وهو القتال لا يجوز ان يصل الى درجة اليد وهو القتال - 00:08:33

ويدخل في هذا ايضا انه لا يجوز ان يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمقالات واظهار شنابع الحكام واظهار فضائح ما يعملون فهذا كله من الفتنة اما اهل الاهواء كالمعتزلة - 00:08:55

فانهم جعلوا قتال ائمة الجور اصلا من اصول مذهبي كما انت ترى في شعارات بعض الاحزاب اليوم ان من اصل مذهبهم قتال حكام حتى يستولوا على الحكم هذا هو نفسه - 00:09:21

بعينه قول المعتزلة يقولون يجب ابتعال الحاكم الظالم حتى يصير الحكم لنا ووصول المعتزلة خمس. اصول المعتزلة خمسة كما ذكر الشيخ التوحيد فقصودوا به نفي الصفات عن الله الثاني العدل - 00:09:45

وقصدوا من وراء ذلك عياذا بالله نفي علم الله بالاشياء وتقديره لها الاصل الثالث من محدثاتهم وبدعهم قولهم بان الفاسق ليس مؤمنا ولا كافرا ليس مسلما ولا كافرا هذا يسمونه المنزلة بين المنزلتين - 00:10:14

الاصل الرابع عندهم مسألة انفاذ الوعيد وعنوا بذلك وجوب تخليد العصاة في النار وعنوا بذلك ايش وجوب تخليد العصاة بالنهر الاصل الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله شعار حلو - 00:10:47

مثل شعار الاصلاح مثل شعار رفع الظلم والله شعارات حلوة شنو يقصدون من وراء هذا الاصل هذا الاصل قتال الائمة الذين ليسوا على مذهبهم بس ها اهل تلبيس نعم طيب قد يقول قائل اذا كان كذلك - 00:11:16

فما هو الامر الجامع الذي به يعتصم الانسان فبناء عليه يأمر بالمعروف وينهى علمك؟ قال الشيخ نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وجماع ذلك داخل في القاعدة العامة. فيما اذا تعارضت المصالح والمفاسد والحسنات والسيئات - [00:11:43](#)

او تزامنت فانه يجب يجب ترجيح الراجح منها. فيما اذا ازدحمت المصالح والمفاسد وتعارضت المصالح والمفاسد فان الامر والنهي وان كانا متضمنين وان كان متضمنا لتحصيل مصلحة او دفع مفسدة فينظر في المعارض له - [00:12:05](#)

فان كان الذي يفوت من المصالح او يحصل من المفاسد اكثر لم يكن مأمورا به بل يكون محرما اذا كانت مفسدته اكثر ومن مصلحته لكن اعتبار مقادير المصالح والمفاسد هو بميزان الشريعة. فمتى قدر الانسان على اتباع النصوص لم يعدل عنها ولا اجتهد رأيه - [00:12:24](#)

رأيه لمعرفة الاشباه والنظائر. وقل ان تعوز وقل ان تعوز النصوص من يكون خبيرا بها وبدلالة على احكام وعلى هذا اذا كان الشخص او الطائفة جامعين بين عروف جامعين بين معروف ومنكر بحيث لا يفرق - [00:12:47](#)

بينهما بل اما ان يفعلوهما جميعا او يتركوهما او يتركوهما جميعا لم يجز ان يؤمروا بمعروف ولا ان ينهوا عن منكر بل ينظر. فان كان المعروف اكثر اكثر امر به. وان استلزم ما هو دونه من المنكر - [00:13:07](#)

ولم ينهى عن منكر يستلزم تفويت معروف اعظم منه. بل يكون النهي حينئذ من باب الصد عن سبيل الله. والسعي في زوال طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وزوال فعل الحسنات. وان كان المنكر اغلب نهى عنه. وان استلزم فوات ما هو دونه من المعروف. ويكون - [00:13:26](#)

الامر بذلك المعروف المستلزم للمنكر المنكر الزائد عليه امرا بمنكر وسعيا في معصية الله ورسوله وان تكافى المعروف والمنكر المتلازمان لم يأمر بهما ولم ينه عنهما فتارة يصلح الامر يصلح يصلح - [00:13:47](#)

الامر يصلح احسن الله فتارة يصلح الامر وتارة يصلح النهي وتارة لا يصلح امر ولا نهى حيث كان المعروف والمنكر متلازمين وذلك في الامور المعينة الواقعة واما من جهة النوع قضية مهمة جدا - [00:14:07](#)

جماع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اولا لابد ان ندرك لو سألنا سائل لماذا شرع الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاقامة المعروف بتقليل المنكر صح طيب اذا كان امرك بالمعروف - [00:14:26](#)

يؤدي الى فواتي معروف اعظم اذا لم يشرع هذا اذا كانوا نهيك عن منكر يؤدي الى منكر اعظم اذا لم يشرع من لم يفهم هذا الفهم فانه يفسد اكثر مما يصلح - [00:14:49](#)

كما فعل الخوارج فانهم افسدوا دنيا المسلمين بزعمهم الاصلاح اذا لاحظوا الان الصور كم تصوير معروف ومعروف اكبر منه فتأمر بالاكبر هذا واحد معروف ومعروف مساو فيه فالامر فيه بالاجتهاد - [00:15:11](#)

تجتهد فيه ينظر ايها اولى من حيث الوقت او المكان او السبب منكر وانكر منه بينه عن الانكر ويترك المنكر يعني مثال ذلك معروف ان شرب الدخان محرم منكر انكروا منه - [00:15:47](#)

كونه لا يصلي فرأيت رجلا في خارج المسجد وقد اقيمت الصلاة فليس من المنكر فليس من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انك تقول له طفي الدخان قول لها قوم صل - [00:16:12](#)

فتركه الصلاة انكر تأمره بما هو انكر تأمره بترك ما هو انكر اذا كان منكر ومنكر تساويا فانت تنهاه لعله يترك احدهما فيصبح على خير اذا تعارض معروف ومنكر فينظر ايها اكبر - [00:16:33](#)

فيحصل فان كان المعروف اكبر تقدم وان كان المنكر اكبر تحكم واذا تسويتا فحينئذ تجتهد حينئذ تشتهي مثال شيخ الاسلام نفسه رأوا ناسا من المغول ادعوا للاسلام في الدعوة شنو - [00:17:03](#)

الاسلام صاروا يشربون الخمر فجاء بعض تلامذته يريد ان ينهاهم عن شرب الخمر فقال لهم شيخ الاسلام دعوه شربوا الخمر يسكرون فيرتاح المسلمون من قتلهم لهم اللي السكير العرييد ما يقدر يقتل - [00:17:37](#)

صح ولا لكن لو انها ما شرب الخمر راح يقتل المسلمين طيب اي المنكرين اعظم قتل المسلم ولا شربه للخمر قتل المسلم لذلك خله

يسكر لكن لا يقتل المسلم - 00:18:01

لاحظ الان هذي مسألة فقهية عظيمة وبناء على هذا اسأل نفسك في الصورة العملية للسنة النبوية ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم يعني اول ما جاء مكة فيها دور البغاع - 00:18:20

فيها الخمر تباع الاصنام في كل مكان ما راح كسر الصنم الاسلام حول الكعبة هو يطوف النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة والاصنام حول الكعبة يطوف من وراء الصنم على الكعبة - 00:18:39

ويترك الاصنام لاصحاب الاصنام ليش ما كسرهما من اول يوم لانه لو هذا منكر وجود الاصنام لو قام بانكار هذا المنكر فوت الاعظم وهو دعوته من التوحيد هذه قضايا مهمة - 00:18:58

لا يتنبه اليها بعض الناس. يعني مثلاً حاكم جائر فيخرج فالدعوى الاصلاح عليه يسوون ثورة مثل ما حصل في اليمن حصل في مصر وغيرها ما الذي كان؟ كان يوجد نوع من الظلم لا احد يستطيع ينكر هذا - 00:19:19

يوجد نوع ظلم لكن نوع الظلم اولاً لم يكن عاماً يعني كان يصاب به عشرة في المية من اهل البلد. عشرين في المية من اهل البلد لكن لما لم يصبروا على اذاه وخرجوا عليه ما الذي حصل - 00:19:42

زاد الظلم ووصل الغلاء في المعيشة والغلاء في الاحوال الى شيء لا يكاد يطاق والقتل والقتال والتشريد التهجير كم من الناس هجروا؟ كم من الناس قتلوا؟ كم من الناس سجنوا؟ والنتيجة - 00:20:05

الصحيح انها النتيجة صفر النتيجة صفر عند من؟ عند من يفكر طيب هذه الدماء التي سفكت والاموال التي هدرت وآ الذي حصل بين المسلمين من التفرق هذه كلها بسبب عدم ضبط - 00:20:25

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالشريعة يدعون الاصلاح لكن ليس من الباب الشرعي يدعون انهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لكن لا يعرفون المصالح والمفاسد لا يعرفون يعني الله سبحانه وتعالى ليش ذكر لنا فقال لنا - 00:20:50

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله لا تسبوا يعني لا تنتقصوا اصنام المعبودات الباطلة ما تجي عند اليهودي ها تقول عزيز كذا وكذا وكذا ما تجي عند النصراني تقول الصليب كذا وكذا وكذا ليش - 00:21:18

لأنك اذا تكلمت عليه بيتكلم على ربك بيتكلم على نبيك بيتكلم على دينك طيب ايها ايهما اولي ان تحافظ على جناب الله عز وجل مصونا ولا تتكلم على سفه اصنامهم - 00:21:38

لا شك ان الاول اعظم لذلك قضية واضحة فلا ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ها فيسبوا الله عدوا بغيره هي قضية قضية واضحة النبي عليه الصلاة والسلام لما فتح الله له مكة - 00:21:59

ماذا قال لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة هم اسلموا اهل مكة ما في كافر الان لهدمت الكعبة وبنيت على قواعد ابراهيم على فكرة الكعبة الى اليوم ليس على قواعد ابراهيم - 00:22:22

كما تركه النبي صلى الله عليه وسلم ليش ترك هذا الامر بامر اعظم وهو هداية قريش. هداية العرب تصور ان العرب يسمع ان محمد صلى الله عليه وسلم اول ما استولى على مكة هدم الكعبة. شي بيصير - 00:22:46

بتصير حمية لبيت الله ما يدرون شو اللي وراه لذلك هذه قضايا مهمة جداً لا ينبغي الا الفقه ينبغي الفقه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هناك كتاب الدكتور سعيد بن وهف القحطاني رحمه الله - 00:23:06

بعنوان الحكمة بالدعوة الى الله. مهم جداً نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى واما من جهة النوع فيؤمر بالمعروف مطلقاً وينهى عن المنكر مطلقاً وفي الفاعل الواحد والطائفة الواحدة يؤمر بمعروفها وينهى عن منكرها - 00:23:28

ويحمد محمودها ويذم مذمومها بحيث لا يتضمن الامر بالمعروف فوات معروف اكبر منه. او حصول كرم فوقه ولا يتضمن نهى عن المنكر حصول ما هو انكر منه او فوات معروف ارجح منه - 00:23:50

واذا اشتبه الامر استبان المؤمن حتى يتبين له الحق. فلا يقدم على الطاعة الا بعلم ونية واذا تركها كان عاصياً فترك الامر فترك الامر الواجب معصية وفعل ما نهى عنه من الامر معصية. وهذا - 00:24:09

واسع ولا حول ولا قوة الا بالله يعني كما يقول اه بعض بعض العلماء رحمهم الله ان في كثير من الاحيان يكون الفرق بين وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:24:28](#)

وعدم الامر بالمعروف وترك الامر بالمعروف عن ترك النهي عن المنكر قد يكون دقيقا ولهذا قالوا لا بد فيه من الرجوع الى الراسخين في العلم لابد لا سيما انتبه كما ذكر الشيخ - [00:24:49](#)

جهة النوع فانت تأمر بكل معروف وتنهى عن كل منكر ما احد يقول لك شيء اه اطلع وقول للناس الربا حرام الخمر حرام ها الشرك محرم هذا ما في اشكال - [00:25:10](#)

قل للناس صلوا صوموا زكوا. هذا من جهة النوم لكن الكلام في الطوائف لما تجي تتكلم عن الطائفة مثلا الان مثلا في الكويت انت في الكويت تعيش في الكويت وفي عدة طوائف - [00:25:29](#)

قد يكون عندك هناك بهائية موجودين بابية موجودة بهارا موجودين سواء نتكلم عن المقيمين ومن المواطنين في شيعة وفي سنة فانت حينما تتكلم عن هذه الامور بدون الضوابط الشرعية تثير القلاقل تثير الفتن - [00:25:45](#)

فكيف تتكلم لابد ان يكون كلامك بحق هذي بعض الناس يظنه جبن لا هذا مو جبن يعني احنا نعيش تحت سقف واحد وفي ارضية واحدة فاذا ما حافظنا على هذه السفينة تغرق - [00:26:04](#)

واذا غرقت ما في شيء اسمه والله الشيعة وسنة ها ومسلم وكافر كله راح تغرق مثل ما حصل في بعض البلدان لذلك لابد ان يكون الكلام اذا كان في الطوائف - [00:26:25](#)

ان يكون بقدر منضبط بالشرع وان يكون ممن يعرف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من هذا الباب وزارة الاوقاف مثلا حينما اخرجت في ميثاق المسجد ان الامام ما يتكلم عن الاشخاص على المنابر - [00:26:42](#)

اي ليش؟ ترى هذا من من باب ضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شنو الفائدة انك انت تتكلم في المنبر على شخص غير انك راح تشهر فيه هذا لو كان فاسق ظالم كان الواجب عليك تستر عليه. طيب ليش تشهر فيه انت - [00:27:03](#)

فما بالك اذا كان طوائف طيب طوائف لهم تأثير تأثير سياسي تأثير اقتصادي تأثير لهم ثقل في المجتمع هذا هذه الطائفة لهم افراد يغضبون لهم ويرضون بهم ليش تتكلم لابد ان يكون الكلام بالضوابط الشرعية. هذا موجوب - [00:27:20](#)

لذلك انت لاحظ لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ماذا قال اليهودي؟ قال لا والذي فضل موسى على العالمين قام المسلم ولطم اليهودي كانت تفضل موسى على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:44](#)

الحين اليهودي والمسلم يعيشون كلهم في المدينة فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم سمح لمثل هذه المفاضلات لازدادت الشحناء والبغضاء ويتناذبوا ولتقاتلوا فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:06](#)

قال لا اوتى باحد يفضلني على موسى وفي رواية قال اني ارفع رأسي فابعث فارى موسى اخذا بقوائم العرش ارض اليهود وارض المسلمين ليش؟ الباب باب باب دفع النزاع - [00:28:27](#)

ناس ما يفهمون هذه الامور ما يفقهون هذه الامور لذلك لابد من الرجوع الى الراسخين في العلم لا سيما في قضايا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المتعلقة بايش بالطوائف او بالدول - [00:28:49](#)

ما يصير انت تجي وتتكلم في دولة طيب انت لما تتكلم في دولة معينة تثير بلبلة هذه الدولة على دولتك وتصير مشاكل وبعدين من يحلها تورط الناس ليش يعني ان انسان ينبغي ان يكون فقيها - [00:29:10](#)

ينبغي لذلك يقول العلماء امرك بالمعروف يجب ان يكون بالمعروف ونهيك عن المنكر يجب ان يكون بالمعروف. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ومن هذا الباب ترك النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله ابن ابي ابن سلول وامثاله - [00:29:31](#)

من ائمة النفاق والفجور لما لهم من اعوان فازالة منكروه بنوع من عقابه مستلزمة الازالة معروف من ذلك بغضب قومه وحميتهم وبنفور الناس اذا سمعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه. لا - [00:29:54](#)

حفظ الان. لو قال لك قائل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم يقينا بوحي منزل من السماء لا خطأ فيه ها؟ ان هو الا وحي يوحى ان

عبدالله بن ابي بن سلول رئيس المنافقين - 00:30:14

طيب ليش ما اقام عليه حد الردة سؤالي الان ليش ما قام عليه حد الردة؟ الرجل مرتد وتكلم بكلمات كفرية ظاهرة على النبي صلى الله عليه وسلم. وعفا عنه النبي. لماذا يعفو عنه - 00:30:31

قضية مهمة يقول هنا العلماء رحمهم الله منهم شيخ الاسلام لعلتين لو قتله لوجد من المسلمين من يتحامى له لاجل القبلية فتركه كان ارسخ لايمان من اسلم من قومه حتى يأتي وقت ويقول له ابنه والله لا تدخل المدينة حتى يرضى عنك رسول الله - 00:30:54 شوفوا الفقه شوف الفقه ووصل الامر انه ما قدر يدخل المدينة في اخر الامر الا بعدما اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدخول فقال له ابنه لتعلمن من الاعز ومن الازل - 00:31:25

والله لا تدخل المدينة حتى يأذن لك الاعز وهو رسول الله وانت الازل لانه هو القائل ليخرجن الاعز من الاذان العلة الثانية ايضا مهمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لو قتله الناس اللي برا اللي بخارج المدينة اللي في صنعنا مثلا - 00:31:44 والي في البحرين مثلا والي في نجد مثلا والي في حائل مثلا والي فيه بلاد فارس والروم يسمعون ان شخص اسمه عبد الله بن اسلم وان محمد قتله هل هو قتل شخص؟ لا ليش يقتله - 00:32:09

طيب هل هو اه زان زنا بعد احسان؟ لا ليش يقتله هل هو ارتد يقولون ما ظهر ذلك لنا. نفاق شيء خفي فلذلك لم يقتله. شف الحكمة العظيمة نفس الكلام ينطبق على من - 00:32:28 ذاك الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعدل يا محمد فانك لا تعدل قال له خالد مر يا رسول الله اقتل هذا الرجل هو هذا الرجل يستحق القتل شرعا - 00:32:47

شرعا يطعن في النبي صلى الله عليه واله وسلم لماذا لم يقتل وعلل الفعل بامر غريب قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه شف ترك ايش؟ ترك الامر بالمعروف - 00:33:05 ترك النهي عن هذا المنكر لسبب اعظم لمصلحة عظيمة لمصلحة عظيمة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ولهذا لما خطب الناس في قضية الافك بما خطبهم به واعتذر منه وقال سعد بن معاذ سعد بن معاذ - 00:33:26

قوله الذي احسن فيه حمي له سعد بن عباد مع حسن ايمانه وصدقه وتعصب لكل منهم قبيله حتى كادت تكون فتنة. واصل هذا ان يكون ابن عباد كان من سادات الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:33:47 لاحظ ومع ذلك لان عبد الله ابن عبيد بسبب رهطه وان سعد ابن معاذ من ضده من قبيلة اخرى الاوس والخزرج فاحتفى سعد لقبيلته واحتفى سعد لقبيلته فكادت ان تصير فتنة بين الاوس والخزرج - 00:34:06

فترك النبي صلى الله عليه وسلم ها اقامة الحد يعني نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى واصل هذا ان يكون محبة الانسان للمعروف وبغضه وارادته لهذا وكراهته محبة الانسان المعروف - 00:34:26 وبغضه واصل هذا ان يكون محبة الانسان للمعروف وبغضه وارادته لهذا وكراهته لهذا موافقا لحب الله وبغضه وارادته وكراهته وكراهته شرعيين. ونكون فعله للمحبوب ودفعه للمكروه بحسب قوته وقدرته فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها. وقد قال فاتقوا الله ما استطعتم. فاما حب - 00:34:41

قلبي وبغضه وارادته وكراهته فينبغي ان تكون كاملة جازمة لا يوجب نقص ذلك الا نقص الايمان واما فعل البدن فهو بحسب قدرته ومتى كانت ارادة القلب وكراهته كاملة تامة وفعل العبد معها بحسب - 00:35:12 قدرته فانه يعطى ثواب الفاعل الكامل. كما قد بينا في غير هذا الموضع يعني هذه قضية مهمة جدا ان مع الاسف نقول هذا الكلام حال كوننا متأسفين على الوضع اكثر - 00:35:31

من يتحمى للامر بالمعروف والاصلاح ولكذا تجده يتحامى لشيء في قلبه شيء من الدنيا فيلبسه لباس الاصلاح فاته شيء من المناصب فيلبسه لباس الاصلاح. فاته شيء من المال فيلبسه لباس الاصلاح. هي القضية مو حمية لله - 00:35:49 ولذلك ينبغي ان ندرك ان اصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون القلب منشغلا بحب الله حب رسوله وبغض ما يبغضه الله

ورسوله والامر بما امر الله به ورسوله وحب ما امر الله به ورسوله - [00:36:14](#)

اذا يصبح القلب تابعا ولا يأمر الا بما يأمر الله به ولا ينهى الا عن ما ينهى الله عنه هذه قضية مهمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولذلك حتى اليوم - [00:36:33](#)

مع الأسف نجد الاباء مثلا في نمثل بالاباء مثلا الاباء كثير منهم ينهاون عن منكر وهو نوم اولادهم عن المدارس هو منكر فاتهم التعليم والتعليم شأنه اما ان يكون واجبا او يكون - [00:36:50](#)

مندوبا صح طيب ليش يأمر بهذا المعروف ويوقظون اولادهم وينهاون عن النوم وهذا المنكر لوجود حظ لانفسهم فيه شنو حظهم فيه؟ ان بكرة ولدي يطلع مهندس. يطلع دكتور يطلع طبيب يطلع شيخ. ففي حظ النفس. لكن صلاة الفجر كم اب - [00:37:11](#)
انقذ ابنه لصلاة الفجر لو سويننا احصائية اخاف يطلع اقل من واحد في المئة يمكن يطلع واحد في الالف ليش؟ ما في حظ النفس يقول انت وربك صار القضية الان مو متعلقة فيه. تعلق بحق الرب فنسي - [00:37:33](#)

او تناسى او تغافل هذا مثال هذا مثال واحد كم من اب يغضب على ابنه اذا ترك اداء الواجبات المدرسية وكم واحد يغضب على ابنه اذا ترك صلاة الجماعة والله امر عجيب. هذا غريب واقعي ترى انا اتكلم عن واقع - [00:37:54](#)

الله المستعان نعم احسن اليك. قال رحمه الله تعالى فان من الناس من يكون حبه وبغضه وارادته وكراهته. بحسب محبة نفسه وبغض لا بحسب محبة الله ورسوله وبغض الله ورسوله. وهذا من نوع الهوى. فان اتبعه الانسان فقد - [00:38:24](#)
اتبع هواه ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. فان اصل الهوى هو محبة النفس ويتبع ويتبع ذلك بغضا ونفس الهوى وهو الحب والبغض الذي في النفس. لا يلام العبد عليه فان ذلك قد لا يملكه. وانما يلام على اتباعه كما قال تعالى - [00:38:46](#)
قال يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. وقال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات خشية الله في السر - [00:39:07](#)

والعلانية والقصد في الفقر والغنى. وكلمة الحق في الغضب والرضا. وثلاث وثلاث مهلكات. شح مطاع وهو المتبع واعجاب واعجاب المرء بنفسه. واعجاب المرء بنفسه هذه قضية مهمة ان بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية قد يأمر بالمعروف لان نفسه تعلق به - [00:39:27](#)

وقد ينهى عن المنكر لكون نفسه قد ابغض هذا المنكر. لا لان الله ورسوله ابغض هذا المنكر فهنا اصبح امره بالمعروف ليس لله ونهى عن المنكر ليس لله وانما اصبح تبعا لهواه - [00:39:55](#)

ولهذا لو قال لك شخص هل يأثم الانسان اذا امر بالمعروف تقول قد يأثم الانسان اذا امر بالمعروف متى اذا كان امره بالمعروف لهوى في نفسي اذا كان نهى عن المنكر لهوى في نفسه - [00:40:14](#)

او امره بالمعروف ونهى عن المنكر يؤدي الى مضرة على المسلمين ونحو ذلك واصل الهوى الذي ذمه الله ليس هو ما يتولد في القلب بلا ارادة العبد هذا امر ليس له فيه دخل - [00:40:38](#)

انتقد تولد وانت تحب مثلا تحب الحلوى تحب العشا انت قد تلت وتحب تشم رائحة الورد هذه اشياء طبيعية ما هو المذموم في الهواء اتباع الهوى تعرف هواك في هذا الشيء؟ يقول لك يمين تقول له يمين - [00:41:00](#)

يقول لك يسار تقول له يسار يقول لك نم عن صلاة الفجر تنام عن صلاة الفجر يقول لك لا تروح الجماعة ما تروح الجماعة يقول لك اه اجلس في المجلس واستمع شيقول الناس فتستمع للغيبة والنميمة. اذا - [00:41:22](#)

كون الانسان يحب سماع الناس يحب مجالسة الناس هذا امر فطري مثل ما الحين كل واحد منا امر فطري في قلبه كل واحد منا يحب يجلس مع اولاده وعياله وزوجته في البيت - [00:41:41](#)

مايد المسجد ولا يجي الدرس هذا امر فطري لا يلام عليه العبد متى يلام الانسان اذا اتبع هواه فالقضية قضية النهي عن اتباع الهوى. نعم يحصل لايك. قال رحمه الله تعالى والحب والبغض يتبعه ذوق عند وجود المحبوب والمبغض. ووجد ارادة وغير ذلك -

[00:41:57](#)

فميت فمن اتبع ذلك بغير بغير اتبع احسن. احسنت. فمن اتبع ذلك بغير امر الله ورسوله. فهو ممن اتبع هواه بغير هدى من الله بل قد يتمادى به الامر الى ان يتخذ الهه هواه. يعني اتباع الهوى مظرة للانسان ليش - [00:42:21](#)

لان الهوى وهو محبوبات النفس الهوى محبوبات النفس من نوم واكل وشرب وشهوة بطن وشهوة فرج وفاء ورياسة وحسد وبغض الى اخره اتباع الهوى هذه الخطوة الاولى من خطوات آآ - [00:42:42](#)

ميل النفس الى الرذالة ميل النفس الى الردى ميل النفس الى الهلاك واشد من ذلك انه يرتقي فيتولد عنه شعور ما هو هذا الشعور يصبح لا يحب الا ما في نفسه - [00:43:06](#)

ويصبح لا يبغض الا ما تبغضه نفسه واعلى من ذلك انه يصبح مو بس يحب يبغض لا لا يريد الا ما تريد نفسه فتنتقل الى المرادات والى الافعال فتجدوا يظلم - [00:43:25](#)

يطغى يتجبر يتكبر يرتكب الحرام من الزنا وشرب الخمر والربا وو الى اخره كل ذلك اتباعا الهواء نسأل الله السلامة والعافية نكتفي بهذا القدر. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع - [00:43:47](#)

والعمل الصالح - [00:44:08](#)